

المؤتمر الدولي الثامن للتنمية والبيئة في الوطن العربي ٢٢-٢٤ مارس ٢٠١٦ م

تعديات المباني على الأراضي الزراعية بمحافظة القليوبية دراسة تطبيقية لمركز شبين القناطر خلال الفترة من يناير ٢٠١١ - يناير ٢٠١٤ (تحليل جغرافي)

سيد أحمد قاسم

أستاذ جغرافية العمران - كلية الآداب - جامعة أسيوط

الملخص :

يمثل موضوع تعديات المباني على الأراضي الزراعية في كل محافظات مصر خاصة عقب ثورة يناير ٢٠١١ أحد اهتمامات الباحثين في العديد من العلوم ومنها الجغرافية التي تهدف إلى دراسة العلاقة المتبادلة بين السكان وبيئتهم في هذا المجال من خلال جغرافية الريف Rural Geography وتحديد جغرافية العمران الريفي Geography of Rural settlements التي تهتم بدراسة التغيرات المكانية والاجتماعية والاقتصادية واستخدام الأرض في المناطق الريفية

وتعد القليوبية إحدى محافظات الدلتا، تحدها خمس محافظات هي القاهرة والجيزة من الجنوب والدقهلية والغربية من الشمال، والشرقية من الشرق والمنوفية من الغرب، وتبلغ مساحتها ١٠٠١ كم^٢، يعيش عليها عدد ٤٨١٠٣٧٥ نسمة في سنة ٢٠١٢ يتوزعون على الريف والحضر بنسبة ٥٥,٣%، ٤٤,٧% على التوالي، ترتفع نسبة الريف إلى ٨١% بعد استبعاد الأقسام الحضرية الخالصة من المحافظة التي تضم كل من أقسام: شبرا الخيمة أول شبرا الخيمة ثان، الخصوص ويتوزع زمامها الكلي البالغ ٢٦٢٣٧٤ فدناً بين المنزرع وغير المنزرع بنسبتي ٦٥,٤% ٣٤,٦% على التوالي حيث تبلغ نسبة الأراضي المنزرعة بها ٢% من جملة الأراضي الزراعية في مصر البالغة في سنة ٢٠١١ مساحة ٨,٦ مليون فدان.

وقد شهدت المحافظة زيادة واضحة في مساحة التعديات بالمباني على الأراضي الزراعية خلال فترة الدراسة من يناير ٢٠١١ - يناير ٢٠١٤ مقارنة لما قبلها حيث بلغ متوسط التعديات خلال الفترة من ٢٠٠٦ - ٢٠٠٨ مساحة ٦١٠ فدناً سنوياً، زاد هذا المتوسط إلى ١١٠٦ فدناً سنوياً بنسبة زيادة ٨١% خلال فترة الدراسة التي نالت مساحة من التعديات بلغت ٣٣١٨ فدناً، شهدت الفترة الأولى إزالة نسبة ٧٧,٧% من جملة التعديات، أخفضت هذه النسبة إلى ٨,٦% خلال فترة الدراسة مما يجعل تلك التعديات أحد هموم الباحثين خاصة وأن محافظة القليوبية بالإضافة إلى متطلبات سكانها تمثل أحد أهم سلال الغذاء لمحافظة القاهرة من جهة الشمال.

وتهدف الدراسة إلى كيفية توظيف الرؤية الجغرافية لتنظيم العلاقة بين التزايد السكاني من جهة والتناقص في مساحة الأراضي الزراعية من جراء التعديات عليها بالمباني من جهة أخرى.